

القصة المباركة

في مدح سيدة نساء العالمين مولانا فاطمة الزهراء مع

قالها الداعي لاجل سيدنا طاهر سيف الدين رض

مَوْلَاتُنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَا * كَانَتْ بَتُولًا بَرَّةً طُهْرًا
زُهْرَةً قُدْسٍ أَطْلَعَ اللهُ مِنْ * عُرِّ بَيْنِيهَا أَنْجُمًا زُهْرًا
رَوْضَةً بَجْدِ نَبِيِّ وَكَمْ * أَنْشَأَ فِيهَا رَبُّهَا زُهْرًا
يَا لِبَتُولٍ عَبَدَتْ رَبَّهَا * مُخْلِصَةً كَسِرِّهَا جَهْرًا
خَامِسَةَ الْخَمْسَةِ أَهْلِ الْكِسَا * كِسَاءٍ تَطْهِيهِ بِهِمْ أَحْرَى
بُشْرَى لِمَنْ وَالَاهُمْ مُخْلِصًا * بِالْفَوْزِ فِي الْأُولَى وَفِي الْأُخْرَى
سَيِّدَةَ النِّسَاءِ مَوْلَاتُنَا * تَقْدِي عَلَيْهَا مَرِيْمُ الْعُذْرَا
قَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهَا لَهَا * مَائِدَةً إِذْ أَوْفَتِ النَّذْرَا
بَضْعَةً مِنْ سَادِ بَيْتِ آدَمِ * طُرًّا وَسَادَ الْبُشْرِ وَالنُّذْرَا
مَنْ رَبُّهُ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْ * أَقْصَى مِنَ الْحَرَامِ قَدْ أَسْرَى
تَقْدِي عَلَيْهَا نَفْسُ طَهِّ الرِّضَى * فِيهَا مَنْقَبَةٌ كُبْرَى
قَدْ كُنَيْتِ أُمَّ أَبِيهَا وَيَا * طُوبَى لِمَنْ دَرَى لَهَا سِرًّا
سَرَّتْ لَطَهَ الْمُصْطَفَى إِذْ غَدَّتْ * شَفِيعَةً لِقَوْمِهِ سِرًّا

كَانَتْ لِسِرِّ الْمُرْتَضَى عَيْبَةً * قُدْسِيَّةً شَقَافَةً سِرًّا
وَكُفُوَهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ كُفُوَهُ * مِنْ أَحَدٍ بَيْنَ الْوَرَى طُرًّا
أَكْرَمُ بِهِ مِنْ حَيْدَرٍ مُرْتَضَى * لِلْمُصْطَفَى طُهُ غَدَا صِهْرًا
قَدْ أُمِهرتُ جَنَاتِ عَدَنِ إِذَا * نَزَّحَهَا اللهُ عَلَى مَهْرًا
قَدْ نَثَرْتُ طُوبَى إِذَا نُرُوجَتْ * لِأَلِيَّا قُدْسِيَّةً نَثْرًا
جَاءَتْ أَبَاهَا يَوْمَ تَزْوِيجِهَا * لِقَوْمِهِ بِعِتْقِهِمْ بُشْرَى
كَانَتْ لِقَصْرِ الْمُرْتَضَى حَيْدِرٍ * نَزِينَتَهُ أَرْفَعُ بِهِ قَصْرًا
لِلْحَسَنَيْنِ أَرْضَعَتْ دَرَّهَا أَلُ * قُدْسِيَّ مَا أَنْفَسَهُ دَرًّا
فِيَالهَا صِدِيقَةً قَدْ سَمَتْ * فُخْرًا طَلَّتْ بَحْرًا نَزَكَتْ بَحْرًا
مَظْلُومَةً مِنْ أُمَّةٍ قَدْ بَغَتْ * وَبَدَلَتْ إِيْمَانَهَا كُفْرًا
مِنْ أُمَّةٍ قَدْ نَكَلَتْ بَيْعَةَ أَلُ * غَدِيرٍ لَمَّا نَكَصَتْ غَدْرًا
مِنْ أُمَّةٍ مَا سَمِعْتُ قَوْلَهَا * إِذْ خَطَبَتْ عُدْرًا وَلَا نُذْرًا
قَدْ بَهَرَتْ إِذْ خَطَبَتْ خُطْبَةً * بَلِيغَةً فِي مَجْلِسِ بَهْرًا
قَدْ قَهَرَتْ مَنْ ظَلَمُوا بَعْلَاهَا * بِحُجَّةٍ بَالِغَةٍ قَهْرًا
كَمْ سَجَرَتْ مِنْ حِكْمَةٍ خَضْرَمًا * كَمْ نَهَرَتْ مِنَ الْهُدَى نَهْرًا

مَا قَهَرَتْ قَطُّ يَتِيمًا رَأَتْ * مَا نَهَرَتْ مِنْ سَائِلٍ نَهْرًا
سَرَّتْ بِدَلْرِ الْقُدْسِ أَبَاءَهَا * عَمَّرُوا الْعُلَى كِنَانَةً فَهْرًا
كَمْ مِنْ مَرِيضٍ أَبْرَأَتْ كَمْ شَفَتْ * كَمْ كَشَفَتْ لِمُؤْمِنٍ ضُرًّا
لَهَا مَعَالٍ جَمَّةٌ لَمْ يُطِقْ * مَرَّةً لَهَا عَدًّا وَلَا حَصْرًا
لَهَا مَقَامٌ مُتَعَالٍ أَتَى * مُحَيَّرًا لِلْعَاقِلِ الْفِكْرًا
وَلَمْ تَكُنْ بِاللِّغَةِ شَعْرَةً * مِنْ بَجْدِهَا مَنْزِلَةُ الشَّعْرَى
قَدْ اقْتَنَتْ فَضْلًا تَرَى يَوْمَهَا * عُمَرَ سِوَاهَا عُمْرَهَا دَهْرًا
مِنْ جَوْهَرِ الْإِسْلَامِ لَاهُوتَهَا أَلَّ * لِذِي سَمَا قَدْرًا عَلَا ذِكْرًا
مِنْ ثَمَرِ الْفِرْدَوْسِ نَاسُوتَهَا أَلَّ * لِذِي نَرْكِي بَجْرًا ذَكَ نَشْرًا
فَاطِمَةُ الطُّهْرِ إِلَيْهَا اغْتَدَتْ * تُنْسَبُ هَذِي الدَّعْوَةُ الْغَرَّا
وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ عَلَى قَدْرِهَا * قَدْ مُثِلَتْ أَعْظَمُ بِهِ قَدْرًا
هِيَ الَّتِي مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَا * مُ دَائِمٌ حَتَّى نَرَى الْفَجْرًا
قَدْ أَحْرَزَتْ فَخْرَيْنِ مِنْ بَعْلِهَا * فَخْرًا وَمِنْ وَالِدِهَا فَخْرًا
ثُمَّ لَهَا فَخْرُ الْإِمَامِ الْأَوَّلَى * فِي نَسْلِهَا طَوْلُ الْمُدَى تَتْرَى
وَمِنْ بَنِيهَا الْفَاطِمِيُّونَ مَنْ * نَزَادُوا بِهَاءٍ إِذْ وَلُوا مِصْرًا

قَدَّعَمَرُوا دِينًا وَدُنْيَا هُدًى * قَدَّأَمَرُوا عُرْنَا نَهْوًا نُكْرًا
أَيْمَّةُ الْحَقِّ هُدَاةُ الْوَرَى * قَدَّأَصْبَحُوا لِسِمْطِهَا دُرًا
هُمُ الْأُولَى مَنْ وَدَّهْمُ مَخْلَصًا * أَدَّى لِطَهَ الْمُصْطَفَى أَجْرًا
الْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ فِي حَبِّهِمْ * وَكَانَ بَغْضَاؤُهُمْ شَرًّا
وَمِنْ بَيْنَهُمَا الطَّيِّبُ الطُّهْرُ مَنْ * قَدَّكَانَ شَخْصًا فَاضِلًا بَرًّا
صَاحِبُ عُمْرَيْنِ لَهُ عَالِيِي * مِنْ مَفْخَرًا كَشْفًا كَذَا سَتْرًا
وَطَيِّبُ الْعَصْرِ الَّذِي عَصَرَهُ * كَعَصَرِهِ أَيْمَنْ بِهِ عَصْرًا
طَيِّبُ عَصْرِ مَنْ لِاتَّبَاعِهِ * سَفِينَةَ التَّجَاةِ قَدَّأَجْرَى
فَوَضَّهَا إِلَى الدُّعَاةِ الْأُولَى * أَتَوْا مَيَامِينَ سُرَى غُرًّا
دُعَاةِ حَقِّ أَبْهَجُوا رَرُضَّةَ الـ * لِدِينِ الْحَنِيفِ إِذْ وَلُوا الْأَمْرَا
مِنْ شَاكِرِينَ صَابِرِينَ ارْتَقَوْا * أَعْلَى الذُّرَى شُكْرًا كَذَا صَبْرًا
هُمْ أَطْلَقُوا مَرْتَبَةً أَطْلَقُوا * مِنْ الْهَيُولَى مِثْلَنَا أَسْرَى
يَافُوزَ قَوْمٍ أَطْلَقُوهَا وَيَا * هُلْكََا لِأَسْرَى الْغِيِّ يَاخُسْرَا
مَنْ كَانَ عَبْدًا لَهُمْ خَالِصًا * لَمْ يَكُ إِلَّا مُعْتَقًا حُرًّا
أَرْجُوكِ يَا بَضْعَةَ طَهَ الرِّضَى * لَا أَرْتَجِي زَيْدًا وَلَا عَمْرَوَا

عَبْدُكَ هَذَا شَاكِرٌ ذَاكِرٌ * فَضْلِكَ بِنْتِ الْمُصْطَفَى شُكْرًا
تَدَارِكِي عَبْدًا إِلَى بَابِكَ الْ * طَاهِرٍ قَدْ يَمَّمُ مُضْطَرًّا
تَدَارِكِيهِ كَرَمًا رَحْمَةً * عَفْوَالَهُ مَوْلَاتِنَا غَفْرًا
وَلَيْتُ وَجْهِي لِبَيْنِكَ السُّرَى * حُبًّا وَوَلَيْتُ الْعِدَى ظَهْرًا
مَوْلَاتِنَا تَفْضَلِي وَأَمْنِي * وَبِدِّي الْعُسْرَ لَنَا يُسْرًا
وَصَيْرِي فَضْلًا بِأَكْسِيرِكَ الْ * قُدْسِي مَسَّ طَبْعَنَا تَبْرًا
كُوْنِي لَنَا شَفِيعَةً عِنْدَ ذِي الْ * عَرْشِ إِذَا أَنْشَرْنَا نَشْرًا
يَا بَنَ الْبَتُولِ الطُّهْرِ يَا رَبِّي الْ * أَعْلَى الرَّءُوفِ الرَّاحِمِ الْبَرَّ
عَبْدُكَ ذَا عَبْدُكَ فَاغْفِرْ لَهُ * أَحْسِنُ لَهُ التَّأْيِيدَ وَالتَّصْرًا
ضَعُ عَنْهُ وَزُرًّا مُنْقِضًا ظَهْرَهُ * وَأَشْرَحْ لَهُ لِدَيْنِكَ الصَّدْرًا
صَلُّ عَلَيْهَا اللهُ مَا بَارِقُ * لَاحَ سَنَا وَ شَارِقُ ذَرَا

صَلُّ عَلَيْهَا وَعَلَى الْهَا

مَا دَرَّ بِالْغَيْثِ السَّمََا دَرَّا

